

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: المشهد المصري وعودة المظاهرات.

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي.

ضيوف الحلقة:

- محمد باشا/قيادي في جماعة الإخوان المسلمين.
- نبيل ميخائيل/أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن.
- ياسر الهوارى/عضو جبهة الإنقاذ.
- محمد عباس/عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/٤.

المحاور:

- مسار الاحتجاجات قبيل مظاهرات ٦ أكتوبر
- تعزيزات أمنية بكافة الميادين
- رسالة قوية موجهة للجيش
- الأفق السياسي لمناهضي الانقلاب
- إقصاء الإخوان المسلمين سياسياً

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم في حديث الثورة ونخصص حلقتنا هذه لاستطلاع التطورات المتلاحقة في مصر، فمجدداً عادت صور القتلى واختلط صوت رصاص الأمن وقنابل الغاز بنداءات رفض الانقلاب والدعوة لعودة الشرعية، وفي مشهد مظاهرات ممتد من القاهرة إلى الإسكندرية واجهت الاحتجاجات التي دعا لها تحالف دعم الشرعية عنفاً واشتباكات وطوقاً أمنياً فيما قطعت الطرق إلى ميدان التحرير وحالت الحواجز وقوات الأمن دون وصول المتظاهرين إلى أكثر من موقع، كل ذلك يحدث في أفق عملية

سياسية بطيئة وملاحقات قضائية وأمنية لقيادات وشخصيات من تيار الإخوان المسلمين وأسئلة عن مآل الثورة بقيت بلا إجابة.

[تقرير مسجل]

حسام عيتاني: لا يهدأ الشارع المصري أو على الأقل ذلك الرفض للانقلاب فيخرج من القاهرة إلى الإسكندرية وما بينهما، مظاهرات اليوم التي اتسعت عدداً وانتشاراً بحسب ناشطين ترافقت مع اشتباكات في عدة مدن بين الأمن ورافضي الانقلاب، أما في القاهرة فقد قطع الجيش منفذي كورنيش النيل والقصر العيني وردت الشرطة بالغاز على محاولات متكررة للمحتجين لدخول ميدان التحرير، هذه المرة يجدها تحالف دعم الشرعية فرصة للحشد والتفكير فعلى الأبواب الذكرى الأربعون لحرب أكتوبر، ثمة دور مختلف للعسكر إذن إنه قتال العدو وذاك في الخارج وعلى الحدود وليس في الداخل أو مع أبناء الوطن، تحقق الانتصار يومها وقد أنجزه وقوف الجيش والشعب على قلب رجل واحد كما قيل في المأثور الشعبي المصري، لكن الجيش الآن وفقاً لمعارضى الانقلاب ضيع بوصلته وانقض على الشرعية وأصبحت بندقيته موجهة للعدو الخطأ، كلام يرفضه مؤيدو الانقلاب يرون في ذكرى انتصار أكتوبر تأكيداً على شرعية ما فعلوه من عزل مرسي إلى ما تلا ذلك من إجراءات وبرأيهم فقد تمت استعادة مصر من مصير مظلم كانت تتجه إليه، ومن غير الجيش يتدخل حفاظاً على وحدة البلاد والعباد فكما حقق العبور عام ١٩٧٣ فهو قادر على العبور بمصر إلى بر الأمان والدولة الحديثة، منطوق لا منطوق فيه برأي رافضي الانقلاب فأى دولة حديثة هي تلك التي ينقلب فيها الجيش على صناديق الاقتراع؟ وأي دولة حديثة هي تلك التي يمدد فيها جهازاً نهاراً قانون الطوارئ ويتم التعامل مع حق التعبير المكفول بالقوانين الدولية بالحبس والرصاص؟ عليه ينوعون من أشكال احتجاجهم ويصرون على سلميته على ما يؤكدون واصلوا الاحتجاجات في الجامعات والمدارس، جربوا أساليب المقاومة المدنية فسعوا للاعتصام في مترو الأنفاق وزادوا من نشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي وفي المحافل القانونية الإقليمية والدولية، لكن ما سعوا إليه ورؤوا فيه إنجازات تثبت فشل الانقلاب في تسهيل الحياة اعتبر غير ذلك من قبل مناوئهم إنه تعطيل لحياة الناس وربما يأتي بنتائج عكسية تخضم من رصيد التعاطف الشعبي معهم، الطرفان في أزمة يقول آخرون لا هم مع الانقلاب ولا مع الإخوان ولا بد من أفق سياسي أو طريق ثالث

للخروج من أزمة تستفحل.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، ومحمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً، وينضم إلينا من واشنطن نبيل ميخائيل الناشط السياسي المصري والبروفيسور في جامعة جورج واشنطن، وينضم إلينا من لندن القيادي في جماعة الإخوان المسلمين محمد باشا، أبدأ معك سيد باشا المشهد اليوم انزلق إلى مربع الدم والباعث أكثر على التوجس أن هناك من يقول إنها مجرد بروفة لما يمكن أن يحصل يوم السادس من أكتوبر يعني إلى أين يمضي هذا الحراك الاحتجاجي وهو يأخذ هذا النسق التصعيدي؟

مسار الاحتجاجات قبيل مظاهرات ٦ أكتوبر

محمد باشا: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه أجمعين، الموقف اليوم، سامعني الآن الأول؟

الحبيب الغريبي: تفضل، تفضل سيدي.

محمد باشا: نعم الموقف اليوم طبعاً يبين أن الشعب المصري ما زال ضد الانقلاب بكافة أطيافه وليس الإخوان فقط بالعكس بكافة الأطياف، بدليل أن المظاهرات اللي طلعت في جميع أنحاء المحافظات النهاردة بما فيها القاهرة كانت لمحاولة دخول التحرير ولكن للأسف الجيش المصري الآن بقياداته الموجودة هو ليس جيش ١٩٧٣ كما ورد في التقرير، جيش ١٩٧٣ كان يحارب العدو الخارجي وانتصر لما كان سايب موضوع السياسة والأمور الداخلية وكان كل تركيزه على مسألة العدو الخارجي، أما الآن فهو الجيش مهتم بالأمور الداخلية من بعد ما بدأ يعتمد على مساعدات الأميركيين بعد ١٩٧٣ وأصبح كل همه صناعة معكرونة وأجهزة صناعية أجهزة كهربائية وغيره وترك المهمة الأساسية بتاعته على الحدود، ولذلك هو يستعرض عضلاته بقياداته العسكرية على الشعب المصري الذي هو المفروض إن هو مهمته الأساسية هي الدفاع عن الشعب المصري وليس قتل الشعب المصري، ما هو الخطأ في أن يخرج المتظاهرين ويعتصموا في التحرير، التحرير هو ميدان الثورة، من حق أي متظاهر أن يذهب ويعتصم ويقول ما يريد ضد السياسات الظالمة اللي موجودة فهو أصلاً منع

المتظاهرين من التحرر هو جريمة أصلاً بحد ذاتها وليست هو التصدي لهم هو الصحيح.

تعزيزات أمنية بكافة الميادين

الحبيب الغريبي: سيد باشا ولكن السلطة منعت التحرير عن الجميع على ما يبدو حتى على من دعا من حركة تمرد إلى الاحتشاد في التحرير.

محمد باشا: هي حركة تمرد مش محتاجة تتجمع في التحرير، حركة تمرد هم كان الإخوان لما ببيجوا يروحوا التحرير أيام الرئيس مرسي كانوا يقولوا أنتم مؤيدين تنظاهاوا ليه؟ المعارضون هم اللي يتظاهروا في التحرير، جاء اليوم الإخوان وأنصار الشرعية أنصار الرئيس مرسي أنصار الرجوع إلى الدستور أنصار الرجوع إلى مجلس الشعب ومجلس الشورى أنصار الانتخابات التي تمت هم الذين يريدون بالوقت هم اللي في المعارضة بعد الانقلاب اللي حدث، الانقلاب هو أصلاً اغتصاب سلطة ليست من حق أحد، هذه السلطة هي من الشعب والشعب هو اللي أدى الانتخابات وهو الذي صوت بهذا واخذ بالك وهو الذي صوت على هذه الحكومة وعلى الرئيس مرسي.

الحبيب الغريبي: سيد باشا، سيد باشا يعني ترجمة هذا الاستقطاب السياسي وإذا أردنا حتى الأيديولوجي في الشوارع يعني بدا وكأنه يعني حالة استنزاف ستكون مُكلفة لمن بالنهاية؟

محمد باشا: لا هي مكلفة لمصر بس ما هي التكلفة؟ أنت لما يجيلك عدو خارجي واحتل البلد واحتل بيتك واحتل أرضك أنت بتبص للتكلفة ولا بتبص إنه لازم تطرد هذا العدو؟ نفس الشيء هؤلاء الانقلابيين سطوا على إرادة الشعب المصري من الذي يملك أن يُعين حكومة أو يختار حكومة؟ هو الشعب، الشعب عمل انتخابات وفي جميع تصويتات الانتخابات أعطى وضع معين لناس معينة يثق فيها هي اللي تدير البلاد إلى الحكم، أياً كانت الإدارة سيئة أو غير سيئة هو الذي من حقه أن يشيلها أو يحطها وليس وزير الدفاع بمجموعة معه بالقوة الذي المفروض هذه القوة الذي يأخذها من الشعب المصري والشعب هو اللي يدفع ثمن الأجهزة والمعدات العسكرية لا بد له أن لا يستغلها ضد هذا الشعب، كان يجب أن ينتظر الشعب بأنه يشيل مرسي لو هو عايز يشيل مرسي مش هم اللي يشيلوه، ويأتي يلغي الدستور ويلغي مجلس الشورى ويضع الناس بالسجون بدون

أي وجه حق ويقتل ما يقتله بالشعب المصري ثم بعد ذلك يقل لك ممنوع التظاهر، أين هي الدولة هنا؟ هنا ليست توجد دولة هنا توجد عصا ماسكة الدولة وتديرها، هذه العصا تفعل ما يحلو لها، النهارده الأستاذ عمرو موسى وزير الخارجية السابق وكان رئيس الجامعة العربية بقول هذا الدستور هيلغى ونعمل دستور جديد يعني كأن البلد في يد كل واحد وبمزاجه يعمل اللي هو عايزه، مع إنه وزير خارجية ولو قالها واحد عسكري نقول ماشي هذا رجل عسكري لكن لما واحد كان في منصب وزير خارجية يقول الدستور يُلغى اللي صوت عليه الشعب وثلثين الشعب موافق عليه يعني اعتبر الدستور الرسمي اللي يريد هذا الشعب يشيله بمزاجه كده هو؛ بكلمة هو يقوله يعني أنا استغربت، يعني لو هذا أتى من واحد عسكري نقول رجل عسكري عنده الحلول العسكرية لكن لما يبجي واحد كان وزيراً للخارجية في وقت من الأوقات وكان رئيس الجامعة العربية الأمين العام للجامعة العربية يعني رجل من المفروض أن يفهم في السياسة، مستغرب إن يأتي وأن يقول أشيل الدستور ونعمل دستور جديد ويغير ويحط خريطة طريق ويغيروها في كل لحظة زي ما هم عايزين واخذ بالك، يعني ما فيش دولة كل واحد بدير الدولة زي ما هو عايز.

الحبيب الغريبي: ابق معي سيد باشا سأعود إليك، أنتقل إلى واشنطن مع نبيل ميخائيل، سيد نبيل مظاهرات اليوم تجري يعني في فاصل أو في توقيت زمني لافت جداً هناك محاولة لاستدعاء الذاكرة الجماعية- إن صح التعبير- الذكرى الأربعين لحرب ٦ أكتوبر يعني ما جملة الرسائل التي يمكن أن تبعث في هذا التاريخ، وماذا وراء اختيار هذا التاريخ بالذات للقيام بهذه المظاهرات الكبرى التي يقول الكثيرون أنها ستكون حاسمة؟

نبيل ميخائيل: ٦ أكتوبر يوم مهم في تاريخ العالم مش بس في تاريخ مصر، الجيش يعتبر إن هذا يوم الانتصار اللي غسل به عار هزيمة ٦٧ وبالطبع يكون في احتفالات قومية ووطنية تشمل كل البلاد، لكن اختيار المعارضة لأنها تشن نوع من العنف أو الاحتجاج في يوم ٦ أكتوبر يخليها تفقد الكثير لأن أولاً: سيبان إن هي خارجة عن الإجماع الوطني بالاحتفال بيوم قومي، ثانياً ستفسد بهجة العيد، ثالثاً قد ينظر إليها بأنها تسعى فعلاً إلى عدم استقرار البلاد، فكل طرف له المنطق بتاعه في الاحتفال بستة أكتوبر لكن المعارضة غير موفقة في أن تجعل يوم احتجاجها هو يوم احتفال بنصر قومي هام.

رسالة قوية موجهة للجيش

الحبيب الغريبي: ولكن ألا تعتقد أن الرسالة موجهة بالأساس إلى المؤسسة العسكرية إلى العسكر وهي دعوة ضمنية لأن يكون الجيش مرة أخرى إلى جانب الشعب؟

نبيل ميخائيل: بالعكس هذا هو احتفال ٦ أكتوبر بالطريقة هذه كما هو مخطط له بيان إن الجيش يحتفل بالانتصار وأيضاً الشعب يشاركه هذا الاحتفال فالمعارضة أخطأت في حساباتها أخطأت في تقديراتها miscalculation إن هي تحاول تفرقة الشعب في يوم فعلاً المصري يشعر به بالفخر فعشان كده النتيجة ستكون سلبية على المعارضة وأعتقد إنه ممكن يستغل هذا اليوم في شن حملات أكثر على التنظيمات الإسلامية وبالذات جماعة الإخوان المسلمين.

الحبيب الغريبي: يعني يقال هذا من المنطلق أن المعارضة أو الراضين للانقلاب لهم يقين وقناعة بأن الجيش الآن لم يعد في صف الشعب.

نبيل ميخائيل: لا ما أعتقد الجيش المصري مؤسسة قومية مؤسسة وطنية حتى تصريحات رئيس الأركان السابق النهارده هيوشيلتون لما يقول إن إدارة أوباما خطت لأنها تتعاون مع الإسلاميين فهو بيدي نوع من الثقة والاحترام للجيش، إن الجيش تدخل في لحظة مصيرية لوقف حالة من الفوضى لمنع حرب أهلية لإقامة نقطة تحول هامة في تاريخ مصر المعاصرة من أجل بناء نظام ديمقراطي سليم الكل يشارك فيه مسلمين مسيحيين ملحدين أي هوية أي طائفة فأعتقد أن الشعب ما زال يؤيد الجيش وبالذات بالثمانية وأربعين ساعة المقبلة سيكون هذا التأييد مشهد للذروة.

الحبيب الغريبي: سيد عباس يعني تتكاثر أو يزداد نسق المظاهرات هذا صحيح وواقعي وتنقله الصور ولكن يعني كيف يمكن الوصول إلى ترجمة هذه المظاهرات إلى واقع سياسي جديد؟

محمود عباس: يعني خليني بس أقول تحية للشعب الراضين الانقلاب العسكري الموجود في مصر حالياً الذي ينزل من يوم ٦/٣٠ بالوقت ٩٣ يوم منذ هذا الانقلاب العسكري الدموي الغاشم بشكل متتالٍ مظاهرات يومية وتتوسع هذه المظاهرات في كل الأماكن، النهارده شفنا منع المتظاهرين بقرار من الدولة بدخول أي ميدان من ميادين مصر، قفلوا ميدان التحرير بقرار لحد يوم الاثنين القادم قفلوا محيط الاتحادية برضه لحد يوم الاثنين

القادم رافضين تماما أي وجود للمظاهرات، النهاردة بشهادة الجميع بشهادة مؤيدي الانقلاب زي ياسر الهوّاري مثلا يعني هو النهاردة بشهادة ياسر الهوّاري بقول النهاردة المظاهرات كانت سلمية، طيب ليه بتمنع الناس إنها توصل لهذه الأماكن؟ أنت وكنت الأول تتكلم إن حرية التظاهر للمصريين مكفولة ونزلت بشكل أساسي وادعيت أنت خضعت لمطالب الشعب المصري في تغيير الرئيس محمد مرسي الرئيس المعزول محمد مرسي، بالوقت أنت بتمنع معارضي الانقلاب إنهم يكونوا موجودين وإنهم يعبروا عن رأيهم بكل حرية وترجع مرة ثانية النهاردة البلطجية بتنظيمات البلطجة في القاهرة وفي الدقي وفي المنيل وفي الإسكندرية لمواجهة معارضي الانقلاب نظرا لتشتتكم وضعفك الشديد قدام الأعداد المتزايدة بشكل كبير، تواجه الناس اللي نازلة ميدان التحرير تعبر عن رأيها بشكل حقيقي بشكل سلمي تماما اليوم اللي أنت تضربهم وتقتلهم يستشهد النهاردة ٤ ويصاب أكثر من عشرات.

الحبيب الغريبي: ارتفع العدد إلى ٥ على فكرة.

محمد عباس: ارتفع العدد إلى ٥ أنا آخر معلومة عندي كان ٤ بالوقت ٥ استشهدوا النهاردة برصاص الداخلية وتدخل البلطجية وقتل البلطجية، المشهد النهاردة بقول إنهم في خطر حقيقي مرعوبين من يوم ٦ أكتوبر بشكل كبير خائفين إن الأعداد تتزايد بشكل ضخم، النهاردة الشهادات اللي جاية لي من كل حنة بأنه الأعداد كبيرة وهذه الأعداد إذا تجمعت في مكان واحد قفلت رابعة قفل التحرير قفل الاتحادية تجمع في مكان واحد تشوف الأعداد الرافضة للانقلاب وكيفية تزايدها.

الحبيب الغريبي: سيد ياسر هناك من يقول أن ما جرى اليوم هو محاولة قطع الطريق أمام أي إمكانية لتمدد هذه المظاهرات على مسافة يومين من تاريخ ٦ أكتوبر وتوجيه الرصاص إلى صدور المتظاهرين يؤكد بأن الجيش حازم في موقفه ويعطي الانطباع حتى لدى الرأي العام بأن هناك قمع حاصل.

ياسر الهوّاري: يعني حضرتكم تقولوا الجيش وجه الرصاص لصدور المتظاهرين وناس ثانية من مصر والقاهرة كلموني وشهود عيان قالوا إن الإخوان أطلقوا النار على الناس في المنيل والناس عارفة إنه ما حدث من الإخوان سابقا في حي المنيل وإنه في حوالي ١٢ شهيد سقط من أهالي المنيل على يد جماعة الإخوان أيام الاعتصام بتاع

النهضة ومع ذلك الإخوان أصروا النهاردة على الدخول داخل منطقة المنيل والكلام اللي، أنا بقولك الكلام اللي قاله شهود عيان، بعثوا لي أنا شخصيا النهاردة تكلموا على إنه حطموا كل اللي قابلوه في سكتهم سواء كانت سيارات خاصة أو محلات أو غيره واعتدوا على أهل المنطقة أنا مش قادر أفهم إزاي يمكن حد يبقى يتعامل بالطريقة هذه في شارع والناس تحذفه بالورود يتوقع إن الناس تحذفه بالورد أو البونبوني يعني أنا مش قادر أفهم ده مش قادر أفهم فكرة إزاي أنت تبقى بتدي لنفسك الحق في إنك أنت تعتدي على الناس في مكانهم يعني أنت تروح لهم مكانهم وتعتدي عليهم وتطلب من الناس بعد كده إنهم يتعاملوا معك بطريقة متحضرة وبطريقة فيها نوع من.. طبعاً الإخوان أساتذة في إنهم يعيشوا دور الضحية ودي جماعة الإخوان المسلمين من يوم ما أنشأها حسن البنا لغاية اللحظة هذه حتى وهم في الحكم بالمناسبة، يعني في لحظة ما كانوا في الحكم كانوا عايشين دور الضحية وحتى بعد ما سابوا الحكم برضه عايشين في دور الضحية وسيفضلون عايشين في دور الضحية هذا للأبد، يبدأ هو في الاعتداء ولما حد يرد عليه يبدأ يقول قتلونا وضربونا، الجيش على فكرة لو عايز بقا يستخدم القوة المفرطة زي ما الناس بتقول مش يبقى في حاجة اسمها جماعة الإخوان المسلمين في مصر أصلاً.

محمد عباس: زي رابعة والنهضة، زي ما قتل الناس في رابعة والنهضة ما هو استخدم القوة المفرطة، يعني أنت عايزه يستخدم القوة المفرطة.

ياسر الهواري: ده ما كنتش أصلاً، لو هو استخدم القوة أنا ما قلتش إني أنا عايز يا محمد، أنا ما بقولش إني أنا عايز.

الحبيب الغريبي: حوار ثنائي، فقط تفضل.

ياسر الهواري: الأستاذ محمد تكلم وأنا لم أقاطع خالص يعني أنا شخصياً لا أقاطع حد في حوار، أنا بقول لو الناس بتصور إنه الجيش المصري يستخدم الدبابات وينزل يدوس على الناس ما كنتش في حاجة اسمها جماعة الإخوان المسلمين من أساسه في مصر ولكن أنا مش قادر أفهم إزاي أنت تروح بنفسك تعتدي على الناس في بيوتها وفي مكانها وعايز الناس ما تردش عليك؟ يعني أنا مش قادر أفهم المنطلق الفكري اللي يتكلم عنه جماعة الإخوان، النهاردة كان في مظاهرات مثلاً في مدينة نصر أنا بديك مثل أمثلة

والمظاهرات بتاعت مدينة نصر ما فيها أي حاجة الناس ماشية في الشارع بمنتهى التحضر بتشوف الناس اللي ماشية في المسيرة ما حدش يكلمهم طالما إنه أنت لا تعتدي على أحد لا أحد يعتدي عليك، هو هذا النظام اللي ماشي أنا بقولك بقا الكلام يعني للأسف أنا أضطر أعتمد على مصادري الشخصية من خلال مصادري الشخصية من خلال أصدقائي الموجودين في الأماكن اللي فيها التظاهرات بلغوني إنه كانوا ماشيين في وسط المظاهرات بتاعت الإخوان دية ماشيين اللي بروح واللي بروح ما كنش حد يعمل حاجة، في منتهى التحضر ومنتهى السلمية طالما إن أنت لا تعتدي على أحد لكن لما يحصل بقا منك اشتباك ولما تروح في منطقة أنت قاتل ١٢ واحد من أهلها وتكسر عربيات وتكسر بتاع يعني على فكرة اللي يتصدى للإخوان، يا جماعة أنتم لازم تفهموا إنه في حالة رفض شعبي لجماعة الإخوان المسلمين في مصر مش الأمن اللي يتصدى للناس إنما الناس البني آدميين العاديين، روح أي منطقة شعبية قول أنا إخوان وشوف الناس تعمل فيك إيه، من كثر حالة الاحتقان الرفض الشعبي الكراهية اللي وصلت للمصريين من الممارسات اللي عملتها جماعة الإخوان المسلمين طول ٣ سنين منهم سنة حكم خالص يعني أنت من بعد الثورة جماعة الإخوان المسلمين متحكمة من خلال المجلس العسكري بعد تحالفها معه في الفترة الانتقالية وبعدين وصلت للحكم وخلت الناس كلها تبقى مصطفة قدامهم، إحنا ذنبنا إيه؟ نعمل إيه؟

الأفق السياسي لمناهضي الانقلاب

الحبيب الغريبي: للتوازن طبعا دعني أعود للسيد محمد باشا، سيد باشا يفترض أن هذه الاحتجاجات هذه المظاهرات والمسيرات لها مطالب سياسية واضحة، ولكن السؤال الآن ما هو الأفق السياسي لهذه الأشكال الاحتجاجية في ظل ما ظهر بأن العسكر وبأن المؤسسة العسكرية رافضة لخروج الوضع عن السيطرة بأي شكل من الأشكال؟

محمد باشا: أديني بس ثواني أرد على بعض الحاجات اللي هي غير منطقية خالص وقيلت معلىش، يعني الأستاذ ياسر عندك بقول إن الناس تكره الإخوان، طيب إذا كان الشعب يكره الإخوان طيب ليه في الانتخابات بيّن إنه هو أداهم أصواتهم، يعني كلام لأي واحد يفهم في الديمقراطية يحس إن الكلام ده ليس له مبدأ ولا يقبله عيّل صغير مش ناس تتفرج على الجزيرة، يعني عندما يقول مصادره الخاصة ويقول لك مصادري الخاصة بتقول في ناس من الإخوان استخدموا سلاح وقتلوا ناس، طيب مصادره

الخاصة دي إيه؟ هل مجموعة من البلطجية هم اللي يقولوا له..

الحبيب الغريبي: ولكن سيد باشا هل تنكر في المقابل أن هناك أيضا ما يسمى دائما الأغلبية الصامتة أيضا، يعني هناك طرف ثالث لم يقل كلمته إلى حد الآن على ما يبدو.

محمد باشا: لا في الانتخابات في طرف بقول نعم وطرف بقول لا، الغالبية تبقى غالبية الشعب حتى الأغلبية الصامتة نعتبرها تبقى نفس نسبة اللي بقول yes و no يعني في جميع الأحوال الانتخابات تبقى إزاي؟ في ناس تبقى في الإحصاء نقولها كده النسبة اللي تنزل بتقول نعم ولا اللي يصمت ولا يقول رأيه.

الحبيب الغريبي: هذا على مستوى التصويت والانتخابات ولكن أنا أتكلم عن المواقف والأمزجة والمشاعر أيضا.

محمد باشا: نعم، أنا يا سيدي الفاضل اللي معروف أصلا لو هو بقول إن الإخوان مكروهة يسبب المظاهرات يقول للسيسي بتاعه وللعصابة بتاعتهم يسيبوا المظاهرات تستمر يسيبوا المظاهرات تمشي ونشوف الإخوان سيقتلون الناس ولا لا، اللي هو قاعدين يقولوا إن الإخوان يقتلوا، ثانيا المشكلة عندنا في الإعلام بدأ يعلم الناس إنه يكذبوا الكذبة ويصدقوها يعني هو حتى اللي طلع الكذبة بعد فترة يصدّق من كثر الكذب إن ده حقيقة فبعيش فيها كأنها حقيقة إن الإخوان ماسكين أسلحة وقاعدين يقتلوا في الشارع، الإخوان يا سيدي بالعقل إذا كانوا عايزين الناس دي تخرج معهم لكسر هذا الانقلاب لماذا يقتلون الناس يعني حاجة بالعقل يعني الإخوان مش أغبياء أو ليس لديهم عقل يفكروا يعني هو أصلا عايز يكذب الناس تخرج تشيل هذا الانقلاب العسكري الذي طغى على السلطة الشرعية، حاجة أخيرة يا سيدي الفاضل برضه قبل ما أعدي وأروح لسؤالك الأستاذ اللي بأميركا بقول لك نظام ديمقراطي سليم، يعني النظام العسكري جاء عشان يعمل نظام ديمقراطي سليم يعني وهو عايش في أميركا وإحنا عايشين في بريطانيا هنا عارفين إن الانتخابات هي التي تقود إلى النظام الديمقراطي السليم.

الحبيب الغريبي: طيب انتقل إلى سؤالي الآن سيد باشا لو سمحت.

محمد باشا: نعم ما سمعتك معذرة.

الحبيب الغريبي: أنا سألت سؤال يعني على الأرض المؤسسة العسكرية واضح أنها

حازمة جدا وكأنها تعطي وتبعث برسالة قوية أنني أسيطر على الوضع بشكل كامل، إذن السؤال ما الأفق السياسي لكل هذه المظاهرات والاحتجاجات إذا ما كان عصا القمع جاهزة؟

محمد باشا: النظام العسكري لن يستطيع أن يصمد كثيرا في الشوارع، النظام العسكري يبقى الجيش يا سيدي معمول مجهز للمعارك الخارجية وليس للمعارك في الشوارع وليس للمعارك في البيوت، هذه تكون للشرطة والأمن الموجودة، لكن الجيش ليس مجهزا لهذا الجيش لا يستطيع أن يجلس في الشوارع ٦ أشهر ٨ أشهر ولذلك على المرحلة الطويلة في خلال ٣ أو ٤ أشهر بالكثير لازم هذا الانقلاب سينقلب إن لم ينقلب قبل هذا يعني متوقع خلال أسبوع، إذا كانوا هم شايقين إنهم قادرين على الوضع، لا الوضع الاقتصادي قادرين يعملوا فيه حاجة ولا الوضع السياسي ولا أي حاجة، وزير الخارجية لما راح الجمعية العامة للأمم المتحدة دول مش عارف حاجة و ٨٠ دولة سابوه ومشبوا يعني منظر مصر وصلوا مصر لدرجة مخزية.

الحبيب الغريبي: لو ترفع صوتك قليلا سيد باشا الصوت بدأ يضيع نسبيا.

محمد باشا: أنا بتكلم على إنه الانقلاب العسكري الموجود أوصل مصر إلى درجة من الحضيض اللي ما كنش نتمناه خالص، وزير الخارجية لما راح الأمم المتحدة ٨٠% من الدول الموجودة خرجت وسابت له القاعة، يعني رئيس الوزراء الإسرائيلي كانت القاعة مملوءة أكثر منه بكثير من المرات.

الحبيب الغريبي: سيد باشا يعني أرجوك كيف ترد على ما قاله السيد الهواري منذ قليل بأن الإخوان المسلمين في المطلق يتقنون لعبة المظلومية ويريدون دائما أن يظهروا للجميع بأنهم ضحية.

محمد باشا: لا هم الإخوان المسلمين هم في وضع ضحية وليست يظهرون هذا، بدليل إنهم أصلا لما كانوا في الحكم لم يقتلوا أحد ولم يتعدوا على أحد، أنت شفت في أيام الرئيس محمد مرسي أرسى مبادئ ديمقراطية كنا نقول الديمقراطية نقولها إحنا بالإنجليزي too much أكثر من اللازم خلت الدولة نفسها وقيمتها بدأت تقل هيبة الدولة بدأت تقل ولكن كان عذره إن الشعب مش واخذ على الديمقراطية وعابزه يتمتع بالديمقراطية إلى أن يتعلم كيف تقوم الديمقراطية، فهو الأمر هنا مش إنهم عابزين

يعيشوا دور الضحية بالعكس لو كانوا عايشين دور الضحية ما كانوا دخلوا الرئاسة، ما كانوا دخلوا لمنصب رئيس جمهورية لم يكونوا ليدخلوا لمنصب مجلس الشعب كانوا يقعدوا في المعارضة من بعيد ويقعدوا يؤدون دور الضحية لكن بالعكس الإخوان المسلمين عايزين ينهضوا بمصر إلى صفوف الدول المتقدمة ولكن للأسف الشديد العملاء للدول الأجنبية هم اللي ينزلوا بمصر إلى هذا الحد يعني السادات لما قال للصحفي البريطاني اللي كنتم عاملين معه روبرت فيسك من يومين قال: لو ترك الإخوان والرئيس مرسي لسنة قادمة للإخوان قعدوا في الحكم ١٠٠ سنة يعني كانوا عارفين جدا جدا لو الإخوان أو الرئيس مرسي قعد فترة في الحكم سيطلع بمصر وينجو بها إلى صفوف الدول الكبرى، المشاريع اللي كانت مقدمة مشروع تنمية قناة السويس ومشروع تنمية سيناء واللاب توب اللي وقفوه وسيارة تصنع بأياد مصرية ١٠٠% كل هذه المشاريع لتتقدم بها مصر.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد باشا، أترك لي المجال بعد إذتك يعني أترك لي المجال لأنتقل إلى واشنطن مع ضيفنا سيد نبيل ميخائيل، سيد نبيل المعالجة الأمنية بالنهاية إلى أين، أسبوع أسبوعان شهر شهران؟ هل هذا سيصنع دولة فضلا عن أن تكون مستقرة؟

نبيل ميخائيل: هو طبعا سيصنع دولة لأن معناه أن الدولة لها قوات ولها قوات ردع تستطيع مواجهة أي حركة معارضة، هو مش يصنع دولة هو يعبر عن قوة دولة، أما الشق الآخر من السؤال إلى أي مدى سيستمر أو الفترة الزمنية، هي تعتمد على المواجهة أو نتيجة المواجهة ما بين الأمن سواء قوات مسلحة أو شرطة ضد الإخوان والتيارات الإسلامية.

الحبيب الغريبي: عفوا هل اختزلت المواجهة فقط في الشوارع، أصبحت مواجهة قوة استعراض قوة فقط؟

نبيل ميخائيل: لا هو في مواجهة فكرية وعلى مستويات مختلفة لكن المواجهة في الشارع هي أهم مواجهة لأنها تعني حاجة واحدة فقط من يتحكم في حكم مصر، من يتحكم في حياة الناس على شان كده الجيش يستغل كل قواته من أجل منع تدهور الأمن في الشوارع المصرية، بس أنا يركز على فكرة نقطة التحول دي الوقت في تطويرين مهمين إن لو فعلا حصلت مواجهات يوم ٦ أكتوبر وتم إفساد الاحتفال في هذا العيد

القومي ستبقى في مشاعر ضد التيارات الإسلامية، الأمر الآخر إن أميركا أيضا بقت تتغير..

الحبيب الغريبي: ألم يعد المجال السياسي هشاً أمام القمع أمام هذه الملاحقات القضائية وتكميم الأفواه؟ يعني كيف يمكن الاحتكام هنا إلى رحابة السياسة ورحابة الصدور لرجال السياسة؟

نبيل ميخائيل: هو المنطق مش رحابة الصدور، المنطق هو منطق مواجهة، منطق إما فايز أو مهزوم مش سيبقى في أي نوع من التصالح، فالأمر ما بين الإسلاميين والحكومة هو مواجهة.

إقصاء الإخوان المسلمين سياسياً

الحبيب الغريبي: يعني أنت من أنصار نظرية الإلغاء يعني لا بد لطرف أن يلغي الطرف الآخر؟

نبيل ميخائيل: هو هذا المشهد الحادث في الشارع المصري من فترة طويلة حتى من قبل قيام الجيش بالخطوة اللي قام بها وإنه فعلاً بكل تصريحات القوات المسلحة، يعني إذا كان تم حل جماعة الإخوان المسلمين إزاي سيكون لها وجود شرعي أو في حالة رسمية، فأعتقد أن التصعيد Escalation هو اللي يكون المنطق اللي يحكم الحركة السياسية في الشارع المصري وبعدين أوباما هنا..

الحبيب الغريبي: ولكن أنت يبدو ذهبت كثيراً جداً سيد ميخائيل يعني السلطة الآن وحتى المؤسسة العسكرية لا تقول بالإقصاء أو بالتهميش؟

نبيل ميخائيل: لا من الواضح فعلاً إنه سيكون في نوع من تحجيم الحركة أو التيارات الإسلامية لأن أولاً سيتم محاكمة معظم القادة رهن الاعتقال هذا يخلق يعني تيار عام معادي للإخوان، سيكون أيضاً في محاولة تقليص الدعم الدولي لهم وبعدين إدارة أوباما ابتدأت فعلاً تغيير من مواقفها، أهم حاجة إنه بالوقت يحصل في تطورات هامة في السودان إزاي أوباما سيخاصم مصر وسيخاصم السودان في نفس الوقت؟! فإدارة أوباما تعمل نوع من الأولويات الإستراتيجية، إستراتيجية Priorities خلاص نويد المؤسسة العسكرية في مصر وبعدين نراقب الموقف في السودان، فمساحة الحركة

للإسلاميين تقل وهذا سيؤدي إلى تقليص شرعيتهم.

الحبيب الغريبي: ولكن سيد ميخائيل هل سيصبح بالإمكان للمواطن المصري غداً أن يختار بحرية طالما أن قواعد اللعبة رُسمت وانتهى الأمر وأخرج منها لاعب أساسي؟

نبيل ميخائيل: هذا يعتمد على تقييم المواطن المصري للمشهد السياسي والتيارات السياسية، لكن أيضاً المشهد السياسي في مصر متنوع، هناك اليسار هناك الوفد هناك الليبراليين هناك المستقلين هناك الوسطيين هناك من يريد للعسكريين دور أكبر في صفة مدنية أو بصفتهم الرسمية فالأمر متروك للشارع المصري ولفرد المصري، وأعتقد إن الفرد المصري يستطيع إقامة اختيارات فعلاً تنهض بالبلد وتنتشل البلد من أزمتها السياسية والاقتصادية.

الحبيب الغريبي: أعتزف سيد ميخائيل بأنك أعطيتنا مادة دسمة للنقاش هنا في الأستوديو، سيد عباس يعني هل المسألة تطرح على أنها انتصار وهزيمة يعني لا بد من طرف أن يلغي الطرف الآخر كما قدمها السيد ميخائيل هل المسألة بهذه الشحنة؟

محمد عباس: هذا هو المنطق الفاشستي الغير سياسي بالمرّة أنا أستغرب أن يكون أستاذاً بالعلوم السياسية ويتحدث بهذا الأسلوب عن تيارات سياسية داخل أي دولة من الدول أنه يجب إلغاء تيار أو الإبقاء على التيار هذا، هذا في تجارب الدول كلها أدى إلى إفشال هذه الدول، والدول هذه في الآخر لم تعد قوية وأصبحت هشّة وبعد سنوات وسنوات يحدث تصالح وتشارك هذه التيارات السياسية في الحياة السياسية مرة أخرى، هذه نقطة يجب أن نذكرها، النقطة الثانية في حديث دائم أن الإخوان هم من في الشارع الإخوان هم من في الشارع دائماً نكرر هذا التعريف الغريب للشارع أنا غير متفهم إن الناس تبقى شايفة الأعداد مثلاً في بداية اعتصامات رابعة والنهضة بعد ٣ يوليو من ساعة ٣ يوليو والمظاهرات في الشوارع ويشوفها بالوقت ويفضل يقول إن الإخوان برضه هم الموجودين في الشارع كأن معارضي الانقلاب انحصروا فقط في الإخوان وأن الأعداد التي تزيد بهذا الشكل في الشارع لا يحسبوا إلا إخوان مسلمين فقط وهذا تعريف غريب أستغربه، النقطة الثالثة هذه نقطة مهمة إحنا نتكلم دي الوقت إحنا داخلين على ١٠٠ يوم ١٠٠ يوم من حكم العسكر لمصر مرة ثانية دي الوقت إيه اللي حصل في الشارع المصري إيه الإنجازات اللي حصلت؟ الانقلاب جاء بنبوءة أننا سنصنع

الديمقراطية وستستقر الأوضاع وسنحامي مصر من الحرب الأهلية إيه اللي حصل؟
الوضع الاقتصادي في انهيار شديد من الشهر اللي فات شهر سبتمبر الحديث أن
الاحتياط النقدي قل حوالي ٣٠٠ مليون دولار، نتكلم على نقطة ثالثة نقطة الشارع
والتقتيل اللي حصل من سلطة الانقلاب في الشعب المصري في اعتصامي رابعة
والنهضة والقتل اللي حصل للناس في أبو زعبل وتلفيق التهم وقمع الحريات وغلق
القنوات وقفل الصوت الآخر في الإعلام المصري هذا هو المشهد اللي إحنا عايشين فيه
بعد ١٠٠ يوم من العسكر، غلق الميادين المختلفة، القبض على أي واحد يقول صوت
غير صوت السلطة اللي موجود بالوقت، نقطة رابعة ودي نقطة مهمة نقطة بالوقت
العسكر في أزمة حقيقية عنده تفتت في معسكر الانقلاب بتاعه عنده تفتت إن الدكتور
البرادعي مثلاً من كم يوم طلع قال أن في جهات سيادية ويتحدث هنا عن جهات سيادية
فالحديث عن جهات سيادية تحديداً الجيش والشرطة والمخابرات والإعلام بتكلم عليهم
يقول مصممين على الفاشية والعنف وإن العنف لا يولد إلى العنف، تحدث هكذا
بصراحة، نيجي نقطة ثانية نلاقي في خناقة عسكرية عسكرية موجودة بالوقت ما بين
سامي عنان والفريق السيسي والتسريبات المتبادلة الشغالة بالوقت الكلام اللي طلع على
الفريق السيسي بأن الفريق سامي عنان قائد الأركان السابق إنه في شبهات الفساد كانت
موجودة وفتح ملفات الفساد بتاعته، بالوقت رجعنا للعصر ما قبل الثورة الوسطة
والمحسوبة اللي نتكلم عليها إن مثلاً النائب العام الملاكي الجديد بتاع العسكر اللي يلفق
التهم عين ابنه في المكتب بتاعه ومكتب النيابة العامة هذا المشهد اللي إحنا شايفينه.

الحبيب الغريبي: هذه تفاصيل..

محمد عباس: لا هذه تفاصيل مهمة لازم نراجعها لا لازم.

الحبيب الغريبي: ربما روايات أخرى تروى عن عصور عهود أخرى يعني لكن.

محمد عباس: نخطها للمشهد للناس عشان تشوف بعد ١٠٠ يوم للعسكر إيه اللي
يحصل في مصر لازم يوضح المشهد هذا بالوقت فيه إيه اللي يحصل.

الحبيب الغريبي: سيد ياسر عاد مرسي أو لم يعد عادت الشرعية أو لم تعد، ولكن لا
يمكن إنكار أن الشارع المصري الآن يعني غير مستقر يعني المظاهرات موجودة،
الأمزجة أيضاً مستنفرة ألا يستدعي هذا تعديل السياسيات الإستراتيجية للسلطة تجاه ما

يحصل في الشارع يعني لا بد من تعامل جديد أليس كذلك؟

ياسر الهوّاري: تحب أقول لك تحب أقول لك يعني آخر نتيجة التعاطف مع جماعة الإخوان والدفاع عنهم هذا المشهد، ممكن الناس كلها تشوف المشهد هذا، هذا صديقنا الأستاذ خالد داود يا ريت الكاميرا تقرب منه، صديقنا الأستاذ خالد داود وهو من أكثر الناس اللي اعترضوا.

الحبيب الغريبي: عموماً نتمنى له كل الشفاء للسيد خالد.

ياسر الهوّاري: ودافعوا عن حق الإخوان وكان بتكلم عن مبادرات وكده، النهاردة وهذا كلام البيان الرسمي بتاع حزبه يعني أنا عشان بس لا أتقول على أحد يعني، النهاردة مسيرة للإخوان المسلمين تم الاعتداء عليه وضربه بمطوى في جنبه في صدره ومطوى في ذراعه وآثار الاعتداء على وجهه أهو، أنا بقول يا ريت الصورة تجيب تبين لو ينفع إنها تبين أو تعرضوا الصورة طالما إن الناس تعرض كل الصور.

الحبيب الغريبي: عموماً في الخبر أذعناها.

ياسر الهوّاري: يعني هذا أحد الحاجات اللي تبين أد إيه الناس دول مهما الناس كانت تتكلم معهم بحيادية أو منطقية أو يعني في تعاطف ما فيش الكلام ده طالما أنت مش أنا يعني طالما أنت مش إخوان خلاص أنت مهدر دمك، بس أنا عايز أرد على محمد في فكرة إنه مش الإخوان لوحدهم اللي في الشارع لا الإخوان لوحدهم في الشارع، هذا مش بس الإخوان لوحدهم في الشارع الكلام عن أن الأعداد تتزايد، لا الأعداد بتتناقص، الأعداد لا تتزايد الأعداد تتناقص وأي حد عايز يجيب صور..

محمد عباس: لا عفواً.

ياسر الهوّاري: يبدو أننا نتفرج على كوكب ثاني كوبيين مختلفين.

الحبيب الغريبي: التقييم في هذه الحالة غير متوفر لأسباب عديدة.

ياسر الهوّاري: فجماعة الإخوان المسلمين لوحدهم، مش في مواجهة السلطة، جماعة الإخوان المسلمين لوحدهم في مواجهة المصريين كلهم، يعني إذا هم أحبوا يعني هم أحبوا أن يفرقوا المصريين يخلوا المعسكرات مسيحيين ومسلمين علمانيين وغيره

وإسلاميين، الشعب المصري بفطرته قسمها مصريين وإخوان.

وائل قنديل: أنت تقترب من فكرة السيد ميخائيل؟

ياسر الهوّاري: لا شوف بقى أنا مختلف مع السيد ميخائيل في إيه بقى؟ أنى بالنسبة لي أنا لا أحب الإقصاء ولكن يجب تقنين العمل السياسي يعني أنت عايز تمارس العمل السياسي أهلاً وسهلاً بس في أي ديمقراطية في الدنيا يتم السماح لغير الأحزاب السياسية بممارسة العمل السياسي تفضل حضرتك مارس العمل السياسي من خلال الحزب بتاعك عشان الدولة تعرف الفلوس اللي داخلة لك واللي خارجة لك والممارسات والفلوس اللي أنت بتصرفها وكل حاجة عشان تبقى الدنيا شفافة، تفضل حضرتك وأنا أول واحد سأدافع عن حق جماعة الإخوان في اللي هم يبقى عندهم حزب الحرية والعدالة، لكن جماعة الإخوان المسلمين تمارس العمل السياسي من تحت الأرض ويبقى عندهم الذراع السياسي للجماعة والذراع اللي مش عارف إيه والتنظيم الخاص والفرقة ٣٥ الكلام اللي إحنا نقعد نسمعه لا هذا ممنوع ولا ينفع.

الحبيب الغريبي: لكن هذا أيضاً يسمى غلبة سياسية.

ياسر الهوّاري: مش غلبة سياسية هذه قواعد اللعبة يعني حضرتك ينفع إحنا نلعب متش كرة من غير حكم ينفع؟

الحبيب الغريبي: لا عفواً يعني هم لهم مطالب، هم لهم مطالب لم يقع التفاعل معها ثم تدعوهم مباشرة..

ياسر الهوّاري: مطالب إيه حد يقول لي إيه هي المطالب؟!

الحبيب الغريبي: إلى تجاوز هذه المطالب والانخراط في الحياة السياسية.

ياسر الهوّاري: إحنا بالوقت مش في مظاهرات، المظاهرات هذه عايزه إيه؟ المظاهرات هذه عايزه إيه؟

الحبيب الغريبي: والله شعاراتها معروفة أصبحت معروفة يعني.

ياسر الهوّاري: اللي هي إيه، اللي هي إيه.

الحبيب الغريبي: طبعاً الشرعية ودعم الشرعية.

ياسر الهوّاري: الشرعية مش لحد معين، الشرعية سقطت عن جماعة الإخوان المسلمين عندما سمحت لنفسها بأن هي تحاصر المحكمة الدستورية وتمنع القضاة من إصدار الأحكام هنا بقى باللحظة دي الشرعية سقطت، سقطت شرعية الدكتور مرسي لما حاصر المحكمة وسقطت شرعية الدكتور مرسي لما طلع وقال أنا ربكم الأعلى وقراراتي لا تقبل الطعن أمام المحكمة، هذه كده شرعيتك سقطت، مش أنت تتكلم على الشرعية القانونية ولا الشرعية الثورية؟ يعني عشان أصل إيه إن الثورة هذه لا تمشي zigzag هي يتمشي Straight لو مشيت بخط مستقيم ثورة يبقى اللي حصل في ٣٠ يونيو إن الناس طلبت بإسقاطك، لو العملية قانونية يا محمد يا محمد أنا لا أقاطعك والله خلص على فكرة، أنا سأقاطعك يا محمد خلاص..

الحبيب الغريبي: خليني أنتقل.. سأعود إليك، سأحفظ لك حقك في التدخل..

ياسر الهوّاري: أنا لم أكمل كلامي..

الحبيب الغريبي: أنتقل إلى لندن مع السيد باشا، سيد باشا إلى أي مدى تعتقد أو تقترب من فكرة أن المواجهة هي بين طيبين وأشرار بين فريق يريد أن يغلب الفريق الآخر وأن هناك ما زال هناك مجال وأمل في المصالحة الوطنية في ترتيب البيت السياسي الداخلي المصري.

محمد باشا: يا سيدي المصالحة بين مين؟ بين ناس سطت على الحكم على إرادة الشعب المصري، والأستاذ ياسر يبين لك انه الإخوان بس هم اللي ضد الشعب كله، أمال الشعب كله واللي بالشوارع هذا كله إيه! هذا لو الإخوان بهذا الحجم هي بسم الله ما شاء الله تحكم العالم بقى، لو هي مالكة مصر كلها بهذا الشكل وبالتالي يتكلم عن العمل السياسي، العمل السياسي الإخوان هم أكثر ناس عايزين العمل السياسي المنظم وطبقاً لأي شيء لأي قوانين يريدونها الشعب يمشون بها بدليل أنهم مشوا كما يريد الوضع بالضبط، الأحزاب ليست أحزاب دينية ما فيش ولا حزب ديني كله مرجعيته الإسلام أه لكن أحزاب دينية ما فيش حزب الحرية والعدالة مفتوح للكل، الإخوان لم يشتغلوا تحت الأرض ولا عندهم فرقة من ٥٥ ولا فرقة والكلام هذا، الكلام هذا كله يُقال من عندهم هم يعني أرجو انه إحنا لا نطلع إشاعات ونصدقها، هات لي حاجة

الإخوان عملوها..

الحبيب الغريبي: يا سيد ياسر خليه يكمل فكرته سيد باشا تفضل..

محمد باشا: أنا بقولك أهو، هات لي واحد من الإخوان مسك سلاح وأنا معك ضده، لا تقول لي ناس طلعت ضربت ناس بالمطوى..

ياسر الهوّاري: ما أنتم تاريخكم من ثمانين سنة كله سلاح وكلام، هو أنتم عملتم حاجة..

الحبيب الغريبي: رجاء يا سيد ياسر.

ياسر الهوّاري: أنا قلت لا أحد يقاطعني أبطل أقطع.

الحبيب الغريبي: طيب خلص خليه هو يكمل وبعدين خذ أنت الكلمة تفضل؟

محمد باشا: اسمعني خليني بس الله يكرمك ماشي، العمل السياسي إحنا لا نريد أن نحظى بشيء، الرئيس مرسي في عهده لم يمنع أي حزب سياسي أو قبض على أي معتقل واخذ بالك، لم يقص أحد بالعكس بل كانت المعارضة اللي هي جبهة الإنقاذ كانت تتدعي أنها تبعد وكل شوي تبعد وهو أول واحد في العالم كله رئيس جمهورية يقول للمعارضة أنا مستعد أروح لكم للمكان اللي أنتم فيه..

الحبيب الغريبي: ولكن سيد باشا اسمح لي اسمح لي لو سمحت لي يعني ربما الوضع اختلف نسبيا على الأقل الآن يعني هذه المظاهرات السيّارة كل يوم واحتمال أن يكون هناك تبرم من الناس لأنها بدأت تعطل الحياة، ألا يمكن أن تأتي بنتائج عكسية قد تخصم من رصيد التعاطف مع الإخوان، أو دعني أقول حتى أصحح مع رافضي الانقلاب؟

محمد باشا: حتى لا ندي الإخوان أكثر من حقهم، ليست كل المظاهرات الموجودة هذه كلها إخوان، الإخوان ليس لهم هذه القدرة أنا بقولك أن الإخوان يعني أقيم بصراحة ليس للإخوان كل هذه القدرة، أنت قبضت على جميع قيادات الإخوان وعلى الصف الأول والثاني أنت تتصور أنه كل دول إخوان اللي خارجين؟ لا طبعا أنت النظام الانقلابي اللي موجود في مصر هو اللي ساعد الإخوان على أنه كل هذا التعاطف أن يكون معها، ما في أحد في بيت في مصر إلا له يا إما شهيد أبوه أو أمه أو ابنه أو كذا أو

جاره أو قريبه يعني كل البيوت في مصر بقى لها دم عند السيسي وعصابته، هي هذه النقطة، هو هذا الأساس، الناس وكل واحد بقولك أنا صاحبي مات أنا اقعده ليه أستنا لما يجي علي الدور في موتي لا أموت شريف وأنا راسي مرفوع لفوق أحسن ما أموت في بياذة واحد عسكري، بالوقت الشرطة والعسكر يذلون الشعب المصري بكل حنة اسأل كل الناس اللي تروح، لما يوقفوهم في الشوارع يعملوا فيهم إيه، بالوقت العسكري في الجيش في أي كمين أو أمن الدولة يعمل أو الشرطة تعمل في المواطن المصري بما يعني إيه كما لو مواطن يهودي قدامهم، وحتى الناس بدأت تقول الجيش الإسرائيلي عنده رحمة وشفقة عن الجيش المصري اللي موجود في الشوارع، يا سيدي الفاضل إحنا العكس إحنا نريد أن مصر تطلع لقدام..

الحبيب الغريبي: واضح أشكرك سيد باشا واضح معلش أحاول أن أوازن بين الجميع سيد نبيل ميخائيل يعني هل بهذه اليوميات المصرية يمكن أن تتجح خارطة الطريق المرسومة؟

نبيل ميخائيل: خارطة الطريق في رأيي ستكون خاضعة لتغييرات كثيرة لأن المشهد السياسي يتغير، فسيكون هناك معالم رئيسية زي انتخاب رئيس الجمهورية، أعتقد سيكون في تأخير شوية في انتخابات مجلس الشعب، الدستور يحتفظ بعناصر كثيرة من الدساتير السابقة يعني مش نتحدث عن خارطة طريق سنتحدث عن معالم خارطة طريق لأنه لا يمكن لأي هيئة سياسية مهما بلغ بعد نظرها إنها تصيغ الخطاب السياسي لأجيال مقبلة يعني في الحاضر أو بأسلوب تنبؤي يخلي كل حاجة تتحقق أحد، الأسباب هو إن في تيارات كثيرة فعلا في الشارع السياسي ولا تنسى أن هناك أنصار كثيرة للرئيس السابق مبارك، لكن أنا عايز أرد بسرعة لو سمحت لي على الناس اللي قالت لي ازاى يكون في استبعاد لآراء سياسية سأخذ مشهد سريع جدا من أميركا، هناك الملايين عشرات الملايين في أميركا اللي يعبروا مثلا عن آراء عنصرية إحنا كارهين للسود إحنا كارهين للبيض، لكن هل يستطيع أي مرشح أن يدخل انتخابات ويطرح برنامج زي هذا؟ فالنظام السياسي في أي دولة في أي مرحلة في التاريخ قادر على استبعاد تيارات سياسية غير مقبولة ولا توافق على إجماع ما من غالبيتها.

الحبيب الغريبي: ولكن سيد ميخائيل أنت رسمت صورة وكأنها على رأي عادل إمام يا أسود يا أبيض يعني أليس هناك طريق ثالث، طرف ثالث بين المع والصد؟

نبيل ميخائيل: يعني ليس من قال موضوع الأبيض والأسود عادل إمام هذا تقريبا نحن نستخدمه بالعامية، أنا قلت المشهد المصري يشمل تيارات عديدة ناصريين وفديين يساريين ليبراليين وسطين أنصار النظام السابق مؤيدين للحكم العسكري يمكن حتى تقول ملكيين ازاي أنا قلت ابيض واسود؟ بالعكس في نقطة خطيرة قالها المتحدثين قالوا إن المحتجين غير إخوان طيب ما هي هويتهم؟ يعني هل هم ليبراليين التيار الليبرالي في مصر ضعيف، هل هم ناصريين الناصريين يرون بالسياسي ناصر جديد، فإذا كنت أنت تقول إن في حجم غضب ازاي مش تكون عارف هويته؟ ما أنت لازم تحدد هويته أنت تنفي أنه يكون تيار إسلامي، إذا مش هو تيار إسلامي طب أنت لازم تعرفه.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد ميخائيل، دقيقة ونصف فقط بقيت للأستوديو سيد عباس بسرعة تعقيب على ما قيل.

محمد عباس: لا ما قيل هو الأستاذ ذكر كل الجهات السياسية ونسي يذكر أن في اتجاه إسلامي قوي في مصر ده مش سنتكلم فيه مش معرض للدفاع عنه هو السؤال إن الشعب المصري عندما نزل في ثورة يناير كان مسيسا جميعه وعندما تحرك هذا الشعب المصري هذا بس رد بسيط على الأستاذ عندما تحدث عن اتجاهاتهم، النقطة الأخيرة هو ٦ أكتوبر هو يوم مفصلي من أيام الثورة ضد الانقلاب العسكري إن شاء الله سيكون يوم قوي، لكن ليس هو النهاية ولكنها نقطة أخرى في الصراع.

الحبيب الغريبي: سيد ياسر ماذا في أفق ذكرى ٦ أكتوبر؟

ياسر الهواري: أنا أعتقد أنه يوم ٦ أكتوبر ده يوم فخر للمصريين كلهم، هذا مش ملك للجيش المصري هذا ملك للشعب المصري كله والمصريين يعتبره أهم يوم حدث في ١٠٠ سنة الأخيرة ولأنه إفساد فرحة المصريين يعني مسألة في منتهى خبط الرأس في الحائط من جماعة الإخوان المسلمين مستمرة في التعامل بغباء بشيء منقطع النظير مع الشعب المصري، وأنا أعتقد انه هم لو يدوروا على حد يعني يدمر المزيد من العلاقة بين الإخوان وبين الشعب المصري مش سيلاقون أحسن من كده تصرفات، الحاجة الأخيرة أنه أنا ما زلت على إن جماعة الإخوان المسلمين وحدها هي التي تقوم بالتظاهر في مصر وأنه يعني الشعب المصري منفصل تماما ويرفض المسلمين ويرفض الإخوان المسلمين رفضا يعني قطعيا خلاص انتهوا من مصر ولم يفضل غير

جماعتهم، أي حد سيقول انه الشعب المصري لا معلش حضرتك..

الحبيب الغريبي: هذا الكلام يلزمك طبعاً، أشكر جميع ضيوفي، لا لا سيد عباس معلش، انتهى الوقت، أشكر جميع ضيوفي وبهذا تنتهي هذه الحلقة، إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دتم في رعاية الله، إلى اللقاء.